أنغام حائرة

صالح زيادنة

© حقوق النشر الإلكتروني محفوظة ل

www.nashiri.net

© حقوق الملكية الفكرية محفوظة للكاتب

نشر إلكترونيا في سبتمبر 2003

محتويات الكتاب

- الإهداء
- المقدمة
- زهرة الجنوب
- دمعة على نزار
- يا رهط
- عام جديد
- إلى صديق
- دموع على ضريح القلب
- متى؟
- عودة عنترة العبسي
- الشاعر المحزون
- جمال البيد كم يغري
- دلاء الشعر
- أنت الملاذ
- الحسناء والشاعر
- خمس رحلات في عينيها
- لو كنتِ معي
- إخوانيات
- لا فُضَّ فوك
- نفحات جنوبية
- يا أخي
- أجيبـي المغرد
- الشاعر المحزون
- أنا والله قد أدري
- قم يا ابن رهطٍ
- شاعران وفأر
- رباعيات
- يا ابن الجنوب
- السيرة الذاتية للكاتب

الإهداء

إلى زوجتي وأبنائي وبناتي وأفراد أسرتي .
إلى كل الأخوة والأصدقاء الذين شجعوني
من أجل إصدار هذا الكتاب .
إلى قراء العربية ومحبي لغة الضاد ، وإلى كل من
ساهم ولو بجُملة من أجل إثراء هذه اللغة الجميلة .
إلى كل هؤلاء وإليك أنت عزيزي القاريء
أرفع هذه الحفنة من الكلمات .

صالح زيادنة

مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وبعد :

أضع بين يديك – عزيزي القاريء – هذه المجموعة الشعرية والتي تحمل اسم " أنغام حائرة "، وهي ثاني مجموعة تصدر لي حيث كانت الأولى بعنوان " جمر .. ورماد " وصدرت في عام 1992 . وقد كُتبت قصائد هذه المجموعة خلال العقد الأخير في مناسبات مختلفة ، وفي فترات متباعدة فجاءت مختلفة الطعم واللون ، وكأنها أنغامٌ حائرة تتردد ما بين السطور. وكانت لنا مراسلات ومحادثات عبر شبكة الإنترنت مع عدد من الشعراء العرب من الدول العربية والمهجر ، وكان من حصيلتها عدة قصائد ومساجلات شعرية ضمّنتها هذا الديوان تحت عنوان " إخوانيات " .

وإنني إذ أضع بين أيديكم هذه الحفنة من الكلمات ، أتمنى أن تجد لديكم الرضى والقبول ، وأن يكون فيها من المتعة والفائدة ما ترضى عنه نفوسكم وتستسيغه قلوبكم ، وأن أكون قد أضفت بهذا العمل المتواضع صفحة أخرى مشرقة إلى ديوان الشعر العربي .

وختاماً أسأل الله أن يسدّد خطانا ، ويهدينا لما يحب ويرضى ، إنه على كل شيءٍ قدير .

صالح زيادنة

رهط في - 2001/8/11 م .

زَهْرَةُ الجَنُوب (*)

مَا للقوافي قد أتتني فُجْأةً
وَطَغَتْ عَلَى القِرْطَاسِ والأوْرَاق
وتَدَفَّقَتْ كالسَّيْلِ مِن نَبْعِ الصَّفَا
فَتزعزعتْ من هَوْلِها أعماقي
وَهَفَتْ إلى أرْضِ الجنوب بركْبِهَا
مُشتاقةً مِنْ شَاعِرٍ مُشْتَاق
لتقولَ للأهْلِ الذين تَجَمَّعُوا
إنَّا عَلَى عَهْدِ الودادِ بَوَاقِي
تجري دِمَاءُ العُرْبِ في أوْصَالِنَا
مِنْ خَالِصِ الأنسَابِ والأعراق
إنَّا جُبِلْنَا في الجَنُوبِ عَلَى التُّقَى
وعَلَى سُمُوِّ الرُّوحِ وَالأخْلاق
أهْلٌ وإخْوَانٌ عَلَى دَرْبِ الهُدَى
قدْ أخْلَصُوا للهِ في المِيثَاق
يَتَمَسَّكُونَ بِكُلِّ مَا أوْصَى بِهِ
رَبُّ البَرِيَّةِ بَاعِثُ الأرْزَاق
حَتَّى يَسِيرَ النَّشْءُ في آثارِهِمْ
في حَمْلِ رَايَةِ مَجْدِنَا الخَفَّاق
إنَّ الشَّهَامَةَ مَنْبَعٌ ثَرٌّ هُنَا
والنَّقْبُ نبعٌ لِلْكَرَامَةِ بَاقِي
واللهِ إنَّا عُصْبَةٌ تَسْمُو إلى
رَفْعِ الجنوبِ على ذُرَى الأعْنَاق
ليسيرَ في رَكْبِ الحضارة شَامخاً
شَأوَ العُلَى في خَطْوِهِ العِمْلاق
يا رهطُ إنِّي شاعرٌ يأبى الهوى
أن تستَكِنَّ بمهجتي أشواقي
أنا إن نظمتُ قصائدي في حُبِّكُم
فلأنَّ أهلكَ يا جَنُوبُ رِفاقي

(*) ألقيت هذه القصيدة في الندوة الأدبية الأولى التي أقامتها مدرسة الرازي الإعدادية في رهط بتاريخ 1998/2/10م ، وحضرها كلّ من الشعراء :د. جمال قعوار ، طه محمد علي ، مصطفى مراد ، د. أحمد هيبي وغيرهم .

(**) أنظر قصيدة " لا فُضَّ فوك " للشاعر المهجري جمال حمدان التي يعارض بها هذه القصيدة ، وكذلك قصيدة " يا أخي " للشاعر عمر المطر.

أنا ما كتبتُ الشعرَ لهواً إنما
حُبُّ الجنوبِ يَفُورُ في أعماقــي
إنْ كنتُ أبدو بالقصائدِ شادياً
فُحَرَارَةُ العَبرَاتِ في أحْدَاقِـي
ولتسألوا الصحراء فَهْيَ خَبيرَةٌ
عَنْ مُنْتَهَى الإخْلاص في أخْلاقِي
تالله ما أنَّتْ حشاشةُ شَاعِرٍ
إلا وكُنتم في الونى ترياقــي
يا زهرةَ البيداءِ تلك قصيدتي
تزهو كَشَمْسِ البيدِ في الإشْرَاق
إن كنتُ قد أودعتُ حبِّي عبرها
فالنقب صَفْـوَةُ إخْـوَتِـي ورفاقــي

كُتِبَت في 7 / 2 / 1998 م .

دمعة على نزار (*)

ماذا أُحَدّثُ والأشعارُ باكيــةٌ
دمعٌ هتونٌ عَلَى الخَدّينِ ينسكبُ
جَفَّ المِدادُ وغَاضَتْ في مَحَابرِهَا
كلُّ الحروفِ فكيفَ اليومَ تنكتبُ
سالَ الوفاءُ دماءً من محاجِرِنَا
فغمغمَ القلبُ بالآهاتِ ينتحبُ
إني أكابدُ شوقاً من لَظَى كَبدي
فلا تَلُمْنِي عَلَى العبراتِ يا نَقَبُ
نزارُ يا فارسَ الأشعارِ معذرةً
إن جاء شِعري بجمر الحزنِ يلتهبُ
أنا كم حَبَسْتُ دموعي عند فقدِكُمُ
حتى تهاوتْ في الآماقِ تصطخبُ
رفقاً بقلبٍ عَليلٍ قد أحَبَّكُمُ
قد أشعلَ الشعرَ ناراً ما لها حَطَبُ
يا شاعرَ الحبِّ قد سارتْ قصائدُكم
فوق الثريا وهَامِ الشَّمْسِ تَنْتَصِبُ
قد كان شعرُكَ روضاً في نضارتِهِ
وسوفَ يبقى بذهنِ الشَّرْقِ يُكتتبُ
أينَ النساءُ اللواتي كُنْتَ تُطْلِقُها
من مَعْقِلِ الدَّهْرِ والتاريخُ يضطربُ
وتنثرُ الشمسَ تِبراً في ضفائرِهَا
حتى تراها بشالِ النُّورِ تَعتصِبُ
وتنظمُ النَّجْمَ عِقداً كي يُزَيّنها
وتعصرُ الوردَ عِطْراً ما لهُ حَبَبُ
قد كانَ شِعْرُكَ دُوباً من براءَتِهَا
يُدغدغُ الفجرَ حينَ الصبح يَقْتَربُ
خمسونَ عاماً تصوغُ الشعرَ أغنيةً
حتَّى ترنَّمَ في ساحاتِنَا الأدَبُ
فهل ستنسى نساءُ الشَّرقِ شاعرَها
إن صارَ عنها بليلِ الغيبِ يحتجبُ

(*) كتبت هذه القصيدة في رثاء الشاعر العربي الكبير نزار قباني بُعيد وفاته بأيام قليلة ، ونشرت في العديد من المواقع العربية على صفحات الإنترنت ، وما زالت تعد من أجمل القصائد التي كتبت حول هذا الموضوع.

* * *

نـزارُ يا شـاعراً تسمـو مـناقِبُهُ
ومَنْ لخير جُـذُورِ الـعُرْبِ يَـنْـتَـسِبُ
جلَّ المُصابُ وجاءتْ في رثائِـكُمُ
كلُّ الحروفِ بلـونِ الجُرْح تَـخْـتَـضِبُ
قد يَحْمل الشعرُ بعضاً من مشاعرنا
أمـا القـلـوب فـلا ترقـى لها الـكُـتُـبُ

كُتِبت في 6 / 5 / 1998 م .

يَا رَهْــطُ

يا رهطُ كَمْ في القلبِ منكِ صبابةٍ
وجوىً عميقِ الغورِ في الأحشاءِ
ولواعجٍ في النفسِ ساميةِ المُنَى
تَسْري بعمقِ مشاعري ودمائــي
عانقتُ فيكِ رُؤى الشبابِ وطُهْرَهُ
وملأتُ من شَهْدِ الودادِ سِقائي
أنا في هواكِ مُتَيَّمٌ جمُّ الهَوَى
دَنِفٌ أُصَرِّحُ أنَّ حُبَّكِ دَائــي
مُدِّي اليدينِ ففي الفؤادِ بقيَّةٌ
تَصبو إلى عطفٍ وصِدْقِ وفاءِ
أنا قد عَلِقْتُ هَواكِ غَضّاً يافعاً
وعرفتُ طَعْمَ الحبِّ في الصحراءِ
أنا فارسُ الأشعارِ منذُ حَدَاثتي
حَقّاً وأوَّلُ مَنْ يَهبُّ لِوائــي
أطلقتُ في أرضِ القريضِ أعِنَّتِي
وقَنَصْتُ كُلَّ خَرِيدَةٍ عَصْمَاءِ
ونظمتُ شعراً من صميمِ مشاعري
حَيّاً فصيحَ اللفظِ في الإنشاءِ
ورفعتُ إسمَكِ يا بلادي عالياً
وجَعَلْتُ ذِكْرَكِ في ذُرَى الجوزاءِ
يا رَهْطُ مَنْ أنتِ بغيرِ قصائدي
وبغيرِ شِعري في الهوى وغِنائي
تمُرِّينَ بالشُّعَــراءِ مَرَّةً عَابــرٍ
وعلى شِفاهِكِ بسمةُ إستهزاءِ
عشــرون قرْناً لم يُغَرِّدْ طائرٌ
فوقَ الجنوب على رُبَى البيداءِ
فأتيتُ أصدحُ في رُبوعِكِ شادياً
فتُرَدِّد الصَّحراءُ حُلْوَ غِنائي
وأتيتُ أغْرسُ في قِفَارِكِ جَنَّــةً
وزرعتُ فيكِ مَحَبَّتي ووفائــي
واليومَ أجْني مِن ثمارِكِ غُصّــةً
تبّاً إذا كانَ الجَفَاءُ جزائي
بئْسَ الجزاءُ ينالُ شاعِرُ أمَّةٍ
فتحَ الطريقَ لموكبِ الأدبــاءِ

* * * *

يَا رَهْطُ عَفْوكِ إنْ تألَّمَ شاعِرٌ
وبكَى بكلِّ حَرَارةِ الشُّعَرَاءِ
أنا ما حَسِبْتُ الشّعرَ قيْداً والرؤى
حِكْرَاً على الجُهَّالِ والدهماءِ
يتآمرونَ على النَّوابغ في الدُّجَى
ويُدَبِّرونَ الكَيْدَ في الظَّلْمَاءِ
عفواً إذا جاءَتْ حَرَارَةُ خاطري
عبرَ القَريضِ فذاكَ بعضُ عَزائي

عامٌ جديد

أعـامٌ جديـدٌ .. وشهـرٌ جديـدُ
وما زالَ في النَّفْسِ بعضُ الرَمَـق
وضوءٌ شحيـحٌ .. بعُمْقِ شعـوري
كنُـورٍ ضئيـلٍ بأقصـى النَّفَـق
فأينَ القصائـدُ .. أختَ الجمـالِ
وكيـفَ تـوارتْ وراءَ الشَّفَـق
وكانتْ إذا ما .. أشـرتُ إليها
تسيـلُ دموعـاً كمـاءِ الـوَدَق
فتنمـو بطِرْسـي .. زهورُ الجمـالِ
وتزهو المعاني بسطـح الـورق
فكيف استحالتْ .. بفِعْلِ السنينِ
بقايـا خُيـوطٍ بثـوبٍ خَلَـق
وأينَ الشبابُ .. وعنفُ الشبـابِ
ومـاءُ المُحيّـا ولـونُ الحَـدَق

وأين السكـونُ .. وهمـسُ الجفـونِ
وبـوحُ القصائـدِ عنـد الغَسَـق
أجيبي فإني .. جفانـي القريـضُ
وغابـتْ طيـوري وراءَ الأُفُـق
أجيبي فإني .. غزانـي المشيـبُ
وهبّـتْ بصـدري ريـاحُ القَلَـق
طوَيْتُ شبابي .. بليـلِ الحـروفِ
وكانَ حصـادي سـواد الحَـدَق
وجُبْتُ عصـوراً .. بعمـرِ الزمـانِ
وعـدتُ حزينـاً كثيـرَ الأرق
إذا مـا تولّـى بهـاءُ الربيـعِ
فما في خريف الحيـاة الألَـق
وما نحن إلا .. بعمرِ السنيـن
كقطـرةِ حِبْـرٍ بقـاعِ الطبَـق

كتبت في الأول من كانون ثان 2001

---

* - أنظر قصيدة الشاعر " الرذاذ " التي يردّ بها على هذه القصيدة

إلى صَدِيق

برَبّكَ هل نظمتَ الشعرَ يومـــاً
وجُبْتَ البيدَ في طلبِ القريضِ
ولملمتَ الضلوعَ علـــى فؤادٍ
به جُرْحٌ من الجفْنِ المريضِ
تناجي البدرَ من عِشْقٍ قديمٍ
وتشــدو مثل مَعْبَدَ والغريــضِ
وتمسح دمعةً حَيْرى تــوارتْ
بطرف العين واللحظ الغضيضِ
رماكَ بلحظِهِ ريمٌ غَريـرٌ
وسـهم اللـحظ ذو نَـصْلٍ عريـضِ
إذا أدْمَى الفؤادَ فلا عِـلاجٌ
يُداوي الجُرْحَ في الركْنِ الخفيضِ فَيَهْمِي
الشِّعْرُ ألحانــاً عِذابــاً
تُضِيءُ النفسَ من نُورِ الوميـضِ
حيـاةُ العِشْق كِتْمَـانٌ وبـوحٌ
ونَظْمُ الشعرِ في طَرَفَيْ نَقيضِ
فَدَعْ عَنْـكَ القصائـدَ والقوافـي
فإنَّ الشعْـرَ ذو مُوجٍ بَغِيضِ
وَعِشْ حُرّاً كعُصفورٍ طليــقٍ
وغرّدْ في فضَا الكونِ العريضِ

الأحد ، 06 شباط ، 2000

دُمُوع عَلَى ضَرِيح القَلْب (*)

جَنُوبُ . . يا جَنُوبُ
يَا مَرْتَعَ الظِّبَاء
يَا مَوْئِلَ الحَبِيب
يَا زَهْرَةً فَوَّاحَةً
تُحِبُّهَا القُلُوب

* * *

جَنُوبُ أَرْضُكَ كَالجِنَان
مَلأى بِأَنْوَاعِ الحَنَان
وَتُرَاكَ مِسْكٌ أَذْفَرٌ
وَرُبَاكَ مِنْ حَبِّ الجُمَان
وَالنَّاسُ في صَحْرَائِكَ
كَالوَرْدِ في الرَّوْضِ المُصَان

* * *

جَنُوبُ أَنْتَ في دَمِي
وفي إِقْتِرَارَةِ مَبْسَمِي
في ضَحْكَتِي . . في دَمْعَتِي
في مِسْحَةِ الحُزْنِ التي
تَغْفُو عَلَى شَاطِيء فَمِي

* * *

جَنُوبُ أُمِّي في رُبَاك
وَأَبي هُنَاك . . .
عَلَى بِسَاطٍ مِنْ ثَرَاك
وَأَنَا تَسِيلُ مَدَامِعِي
وَيَثُورُ في صَدْرِي هَوَاك
أَنْفَاسُ أُمِّي وَأَبي
في الجَوِّ تَعْبَقُ كَالعَبِير

(*) كتبت بعد وفاة أبي وأمي ، وكان أبي قد توفي في 1992/10/31م ، ثم لحقت به أمي بعد ثلاثة أشهر في 1993/2/5 م .

وَحَدِيثُهُم كَحَنِينِ حَسُّونٍ حَزِين
يَذُوبُ مَعْ هَمْسِ الخَرِير
وَأَطْيَافُهُم بَيْضَاء تَبْدُو
كَالمَلائِكِ في السَّمَاء
كَدُعَاءٍ قِدِّيسٍ يُرَفْرِفُ
بَيْنَ هَالاتِ الضِّيَاء
فِي كُلِّ شَيءٍ فِي الوُجُودِ أرَاهُمَا
رَبِّي سَأَلْتُكَ أَنْ تَبِلَّ ثَرَاهُمَا
أَتَرَاهُمَا . . يَا حَسْرَتِي
يَسْمَعَانِ صَدَى النُّوَاح
وَالرِّيحُ تُعْوِلُ في المَسَاءِ
وفي الصَّبَاح

* * *

جَنُوبُ لا تَقْسُ عَلَيّ
فَأَنَا حَزِينٌ تَائِهٌ
وَهَوَاكَ أَغْلَى مَا لَدَيّ
هَذَا فُؤَادِي
فَوْقَ سَطْحِ الطِّرْسِ أُهْدِيهِ لَكُم
فَتَقَبَّلُوه ُ . .
فَهُوَ آخِرُ مَا تَبَقَّى في يَدَيّ

❖❖❖

كتبت في 7 \ 6 \ 1993

مَتَى ؟

مهداة إلى زميلي الشاعر نعيم جبور .

متى تَسْتَيقِظُ البَسْمَهْ ؟
على شَفَتَيْكَ . .
وفي وجناتِكَ الخَجْلَى
مَتَى تتألَّقُ النَّجْمَهْ ؟
مَتَى تَسْتَيقِظ الألْحَانُ ..
في نظراتِكَ الوَجْلَى
وتَعْزِفُ للهَوَى نَغْمَهْ
مَتَى تترنّم الأشعارُ ..
على أوتارك الحيرى
وتَزْهُو في الدُّجَى الكَلِمهْ
مَتَى يصحو ضميرُ الطفْلِ فِيكَ
ويتركُ للكَرَى هَمَّهْ
مَتَى تدري بأنَّكَ شَاعِرٌ أحْيَا
شُعُورَ الحُبِّ في الأمَّهْ
مَتَى . . ومَتَى ؟!
تَعِيش العُمْرَ مَحْزُونَاً
وَتُنْشِدُ للورَى نَغْمَهْ
تَعِيش العُمْرَ مَهْزُومَاً
وتَزرعُ في الرُّبَى حِكْمَهْ
مَتَى تدري رُبوع النَّقْب
بأنَّكَ شَاعِرٌ يَشْدُو
ويُخْفِي في الحَشَا سُقْمَهْ

كتبت في 1993/5/2م .

عودة عنترة العبسي

يا عَنترَ العَبْسِيّ عُدْ
وأرحْ فُؤادَك إنَّنَا
ما زَالَ فينا الشَّرُّ
ممدودَ العَمَدْ
يأتي مَدَدْ
إنْ شَابَ جِيلٌ في الجَهَالةِ
بَعْدَهُ يأتي مَدَدْ
هذا العَدَد
لو كَانَ يَسْعَى في الصَّلاح
لكَانَ خَيْرَاً للبَلَد

* * *

جَاءَ ولَد ..
وَتُزغرد الدَّايَاتُ
تُبَشِّر في القبيلةِ والبَلَد
بِئْسَ الوَلَد ..
إنْ كُنْتَ تَحْمِل عنجهيةَ يَعْرُبٍ
أو كُنْتَ رمزاً للشَّرَاسَة والنَّكَد

* * *

يا عَنترَ العَبْسِيّ عُدْ
وأرْمِ قناتَكَ إنَّها
في القلبِ تَجْرحُ والعُدَد
الدهرُ بَعْدَكَ واقِفٌ
ما زالَ في عَصْرِ ثَمُودٍ ولبد
الزيرُ يرفعُ سَيْفَه
وكُلَيبُ يصرُخُ في اللحد
والناسُ بعدكَ لم تزلْ
تسبي العذارى والوَلَد
والحقدُ يصهلُ بيننا
والثأرُ يَزْأرُ كالأسدْ
* * *
يا عَنترَ العَبْسِيّ عُدْ

لترى العُرُوبَة كلَّها
من نَسْلِ عَبْسٍ أو أسَدْ
لترى العُرُوبَة َ كُلَّهَا
في الجهلِ تغرقُ للأبَدْ

كُتِبَتْ في الثلاثاء 6\8\1996م .

الشاعرُ المَحْزُون[*]

الشَّاعِرُ المَحْزُونُ ..
يَحْمِلُ الحَقَائِبَ القَدِيمَة
ويمضغُ التاريخَ
ويشحذُ القريحةَ العَقِيمَة
مُسَافِرٌ يُسَائِلُ الزَّمَان
عن بيتِهِ .. عن أهْلِهِ ..
عن عُمْرِهِ ..
في رِحْلَةِ الإحْبَاطِ والحِرْمَان
عن نَثْرِهِ ..
عن شِعْرِهِ المدفونِ في مَغَاوِرِ النِّسْيَان
مُسَافِرٌ يُقَلِّب الصَّفَحَاتِ
من أيَّامِهِ
ويمضغُ الأحْدَاثَ مِنْ أعْوَامِهِ
يفتّشُ المنازلَ القَدِيمَة
يَتَلَمّس الجُدْرَان
فلربما تأتي الحَبِيبَةُ
مَا عَادَ يُذْكُر إسْمَهَا
آهٍ لعَلَّها نَجَوى ..
هُدَى .. سُوزَان
لعَلَّها تأتي مَعَ النسَاءِ في الصَّبَاح
لتملأ الجِرَار
من بِئْرِنَا العَمِيقَةِ القَرَار

* * *

الشَّاعِرُ المَحْزُونُ يَسْأَلُ نَفْسَهُ
أينَ الرِّفَاق ؟
ويَصْفَعُ الجَبِين ..
كَأَنَّهُ يُخَاطِبُ الحَنِينَ والأشْوَاق
لَعَلَّهُ قدْ تَاهَ في الصَّحْرَاء
أو ضَاعَ في مَوَاكِبِ الإعياءِ والإرْهَاق

---

[*] تأثّر زميلي الشيخ محمود أبو غظية بهذه القصيدة ورقَّ لحال الشاعر المحزون ، فكتب قصيدة جميلة تحمل نفس العنوان ونُشرت في ديوانه " نفحات جنوبية " يعيد فيها للشاعر اعتباره والبسمة التي غادرت شفتيه . أنظر هذه القصيدة.

* * *

الشَّاعِرُ المَحْزُونُ
يَفْتَحُ الحَقَائِبَ القَدِيمَة
وينثرُ الأوراقَ في عُرْضِ الطريق
وينثرُ الأشعارَ والقصائدَ اللعينة
وَيُشْعِلُ الحَرِيق
فتضحكُ البنات
وَتَسْخَرُ النِّسَاء
والشَّاعِرُ المَحْزُون يَذْرف الدُّمُوع
ويبدأ البكاء
ويخدشُ الخدودَ بالأظافرِ الطويلة
فَتَصْرُخُ البناتُ
وتولولُ النسوان
لَكِنَّهُ يَذُوبُ
في سَحَائِبِ الدُّخَان

جمال البيد كم يغري (*)

رُبُـوع النَّقْـبِ لـو تـدري ... بـــأنـي شَـــاعِرٌ عُـــذْري
عَفِيـــفٌ فـــي مَحَبَّتِـــه ... نَقِـــيُّ القَلْـــبِ والصَّـــدْر
أنَـــاجِي البَـــدْرَ مُشْتَاقـــاً ... وأشْـــكُو للسُّـــهَى أمْـــري
وأشـدو فـي الـدُّجَى شِعْـرَاً ... يُـــذيبُ مـــدامعَ الصَّـــخْر
أهَدْهِـــدُ فيـــهِ أشْواقِـــي ... لأرْضِ البيـــــدِ والقفْـــــر
لأرضٍ حبُّهـــــا نَغْـــــمٌ ... بعمـــــقِ دمائنـــــا يســـــري
عَشِـــقْتُ نَسِـــيمَهَا غَضَّـــاً ... وَسِـــحْرَ تِلاَلِهَـــا الصُّفْـــر
عَشِـــقْتُ التـــينَ والزيتـــون ... وظـــلّ الأثْـــلِ والسِّـــدْر
رَضِـــعْتُ تُرَاثَهـــا لَبَنَـــاً ... فَصَـــارت فـــي دَمـــي تَجْـــري
كَتَمْـــتُ غرامهـــا دهـــراً ... فَفَـــاضَ بِحُبِّهَـــا سِـــرِّي
وجئـــتُ اليـــومَ أعلنهـــا ... كَـــأوَّلِ شَـــاعِرٍ عُـــذْري
يبـــوح بإســـم مَـــنْ يهـــوى ... ولا يخشـــى مـــن الجَهْـــر
بـــأني كنـــتُ أهواهـــا ... ومـــا زالـــتْ مُنـــى عمـــري

* * *

ربـــوع النقـــب شـــاعركم ... حـــزين القلـــب والصـــدر
يهدهـــد حزنَـــهُ لـــيلاً ... ويطـــوي الكشـــحَ فـــي الفجـــر
ويســـكب حبّـــه شـــعراً ... لعـــلّ العِتْـــقَ فـــي الشـــعر
وهـــل فـــي الشـــعر منجـــاةٌ ... أنـــا واللـــه لا أدري

(*)- أنظر رد الشاعر " الرذاذ " على هذه القصيدة .

دلاء الشعر(*)

إملأ دلاءَكَ يا أخي
بالشِّعْرِ من نَهْرِ سَخِي
حتى تفوحَ خيامُنا
بالعطرِ في العهدِ الرَّخِي
* * *
إملأ دلاءَكَ يا رَجُل
واسْقِ القريضَ على مَهَل
الروضُ أينعَ زهرُهُ
والغيثُ فيها قد هَطَل
* * *
إملأ دلاءَكَ يا جمال
من منبعِ الشِّعْرِ الزلال
واسقِ طيورَ قريضِنَا
حتى تُحَلِّقَ في الخيال
* * *
إملأ دلاءَكَ يا عُمَر
واسْقِ القريضَ مِنَ المَطَر
جَفَّتْ جذورُ قصيدِنا
فإلامَ نبقى ننتظر
* * *
إملأ دلاءَكَ يا سُلاف
وأسْقِ القريضَ عَنِ الجفاف
القلبُ مسكنُهُ الصدور
والشعرُ يَسْكُنُ في الشغَاف
* * *
إملا الدلاءَ أبا الطيور
من منبعِ الشعرِ الطَّهور
واسْقِ القريضَ مِنَ الصَّدى
حتى يعودَ إلى النشور
* * *
إملا الدلاءَ أبا جمال

(*) أنظر قصيدة جمال حمدان التي يرد بها على هذه القصيدة.
الأسماء التي في هذه القصيدة هي لبعض شعراء الانترنت ، أما اسم أبي جمال فهو كنية الشاعر ويقصد به نفسه .

ودَعِ التشبّثَ بالمحال
اسْقِ القريضَ ولا تكن
قد شِخْتَ في زمنِ الوصال

*** * ***

هاتوا الدلاءَ الى الغدير
حيث البلابل والخرير
نسقي القريضَ بها معاً
في موكبِ الشعر النضير

كتبت في 2000/12/8م .

أنتِ المـلاذُ

مهداة إلى زوجتي " أم جمال " مع احترامي وتقديري .

دعيني ألُوذُ إليكِ . .
فأنتِ الملاذُ
وأنتِ النسيمُ العليلُ بصدري
أنتِ الرذاذُ
وأنتِ جمالُ الطبيعة
أنتِ بهاءُ الورود
وأنتِ رَيحانةُ نفسي
وبسمةُ روحي . .
ولحني الشرود
وأنتِ مَقَرِّي . .
أعودُ إليكِ
بعدَ المشقةِ . .
وكَدْح النهار
وألقي همومَ الحياةِ لديكِ
وأغفو قليلاً . .
مثل الصِغَار
وأحلمُ أني أصيدُ فَرَاشاً
وأرسمُ فوقَ الرمالِ عَرُوساً
وأحْصِي المحار
*** * ***
دعيني ألوذ إليكِ
بعدَ التجارة
وصَرْفِ النهارِ تلوَ النهار
ببيع النفاق . .
بسوق الخسارة
تعبتُ أميرةَ حبّي
وكَلَّتْ يداي
وجئتُ أجرجِرُ بقايا شبابي
وظِلَّ صِبَاي
حُطاماً أعود إليكِ . .
حينَ المساء
عليلاً أنوء بحَمْلِ شجوني

لفرطِ العناء
لعلّي أشمُّ لديك
عبيرَ السكينة . .
وريحَ الوفاء
فمدّي إليَّ يديكِ
لأهْرُبَ مني إليكِ
لحضنٍ بريءٍ أتوقُ إليه
وألْقِي برأسي برفقٍ عليه
وأغفو قليلاً . .
مثل الصِّغَار
وأنْسَى شُجُونَ الحَيَاةِ جَمِيعَاً
وأنسى لديكِ هُمُومَ النَّهَار

1999/9/14 م

الحسناء والشاعر (*)

كَانَتْ تَسِيرُ لِوَحْدِهَا . .
عَبْرَ الطَّرِيق
في ثَوْبِهَا غَابَاتُ لَوْزٍ أخضر
وزهورُ رُمَّانٍ رقيق
والعِطْرُ مِنْ أَرْدَانِهَا
شَلاَّلُ مِسْكٍ ورحيق
تمشي وتغرقُ في الهموم
وكأنها تُحصي النجوم
لكنها حين أبصرته جالساً
في الرُّكْنِ يكسوه الوجوم
تغفو على شفتيه زهرةُ نرجسٍ
وَعَلَى الجبين غِلاَلَةٌ بيضاء
من نَسْجِ الغيوم
بدأتْ تحوم
كفراشةٍ في الحقلِ يُثقلها الشَّذَى
أخذتْ تحوم
الشوقُ في وجناتها جمرٌ
وفي الجفون نداءُ مكلومٍ حزين
وعلى الشفاهِ الحُمْرِ دَوْبُ تنهدٍ
ولهاثُ حرمانٍ وزفرات ُ أنين
نظرتْ إليه بلوعةٍ . .
والهَدْبُ يقطرُ بالدموع
والنفسُ تهتفُ بالهوى :
رِفْقاً بِقَلْبي يَا ضُلُوع
ترنو إليه لعلهُ
يصحو على وَقْعِ النسيم
لكنه في صَمْتِهِ
كتمثالِ صَلْصَالٍ قديم
يختالُ في ثوبِ الملائك
ويغوصُ في بحرِ السَّديم

(*) ـ تنشر هذه القصيدة منذ عام 1996 في الانترنت في موقع قصائد العرب ، وفي مواقع أخرى مختلفة ، ونشرت كذلك في مجلة انترنت العالم العربي عدد تموز 1999 على cd ضمن موقع قصائد العرب ، وتوزّع هذه المجلة في معظم الأقطار العربية .

فرَنَتْ إليه وتمتمتْ :
يا وَيْلهُ يهوى الخيال
ويهيم في طَلَبِ المحال
وتَلَفَّتَتْ وتَبَسَّمَتْ . .
ثم سارتْ في دَلال

خَمْسُ رِحْلاتٍ في عَيْنَيْهَا

- 1 -
في عُمْق عَيْنَيْكِ . . .
ترتبكُ الكلمات
ويزدادُ وَجِيبُ الأنَّات
وتطيرُ عصافِيرُ الحُبّ
لتهمسَ في أذنِ القَلْب
لو تفهم في الشعرِ عيونك
ما تاهتْ في ليلِ ظُنونك
ولم تسألْ : ما معنى الحُبّ ؟

- 2 -
في عُمْق عَيْنَيْكِ . . .
أخلعُ معطفي الشتويّ
وحيائي الأبديّ
وأسبحُ عكسَ التيار
وأشعرُ بحنانِك يغمرني
يدغدغُ جلدةَ رأسي
وأرى صياداً يصطادُ اللؤلؤ
آهٍ لو يعرفُ مثلي
معنى الغَوْصِ بهذا البؤبؤ

- 3 -
في عُمْق عَيْنَيْكِ . . .
أشياءٌ تجذبني للبَرّ
لأشْجَارِ النَّبَق المحْنِيّة
وَظِلالِ السِّدْر
لِصَفِيرِ الريحِ الشرقيّة
ووهيجِ الحَرّ
لقطعانِ الماعزِ في الصَّحراء
لجَمَالِ القَسَمَاتِ البدوية
في وجهِ الراعيةِ السَّمْرَاء
لأنين الناي المحزون
يرددُ في صَمْتِ الليل
ألحاناً من قلبٍ مفتون
يناجي البدر
آهٍ يا بدر ..!

لو تبحرُ في عُمْق العينين
وتحاول أنْ تُدْرِكَ مثلي
أسرارَ العينين السُّمْر

- 4 -

في عُمْق عَيْنَيْكِ . . .
صحراءٌ مترامية الأطراف
تسرحُ فيها الغزلان
وَتُحَلِّقُ أسْرَابُ القُمْرِيّ
ويغرّدُ فيها الكروان
وتهبُّ زوابعُ في الدَّرْب
كزوابع حُبِّكِ في القَلْب
آهٍ يا قَلْب . .
كم تفعل تلك العينان
في قَلْبِ العَاشِقِ وَالصَّبّ

- 5 -

في عُمْق عَيْنَيْكِ . . .
رياضٌ تزهو بالأشعار
يقرأ فيها العُشّاق
قصائدَ من شِعْرِ الحُبّ
وفراشاتٌ تطيرُ على الأزهار
تمتصُّ رحيقَ القَلْب
وتشير بسهمٍ كيوبيد
حيث تسير الدَّرْب
لَكِنْ في الزاويةِ اليمنى
شَارَاتٌ حَمْرَاء
عليها مكتوب :
ممنوع الحُبّ ..
ممنوع الحب
لو كُنتِ معي

لو كُنْتِ مَعِي . .
في الليلِ السَّاحِرِ والفَجْرِ
والبدرُ رَقِيبٌ يَحْرسُنَا
والنَّجْمُ يَغَارُ مِنَ البَدْرِ
وجمالُكِ يَنْبُعُ مِنْ وَجْهٍ
يغرورقُ في دَمْعِ الطُّهْرِ
والقلبُ يُرفرفُ مَسْحُوراً

كَطَيْرٍ يَبحثُ عَنْ وَكْرِ

* * *

لو كُنْتِ مَعِي . .
في لَيْلَةِ عِشْقٍ وَسْنَانَهْ
والنَّسْمُ يُهفهفُ في شوقٍ
كهَمَساتِ الحُبِّ النَشْوانهْ
والرِّيحُ يُراقِصُ مجنوناً
خُصُلاتِ الشَّعْرِ الهَيْمَانَهْ
والقلبُ يُرَتِّلُ ألحاناً
مِنْ بَوْحِ الحُبِّ وَكِتْمَانهْ

* * *

لو كُنْتِ مَعِي . .
في لَيْلِ الهائمِ والصَّبِّ
والصمتُ نشيدٌ حيرانٌ
يسكبُهُ قلبُكِ في قلبي
والوَجْدُ رسولٌ مُشْتَاقٌ
يُنَاجِي الدَّمْعَةَ في الهَدْبِ
وحنينُ اللَوْعَةِ يُعْلِنُهَا :
ما هذا ذَنْبُكِ أو ذنبي !

* * *

لو كُنْتِ مَعِي . .
وجلستُ وَحِيداً أكْتُبُهَا
وَسَرَحْتُ بفكري أرقُبُهَا
لعَلَّ حزيناً يطلبُهَا
ويظلّ كقلبي يُرَدِّدُهَا
لو كُنْتِ مَعِي ..
آهٍ لو كُنْتِ مَعِي

كتبت في عام 1993 .

إخوانيّات

لا فُضَّ فُوكَ(*)

للشاعر جمال حمدان

وَلِمَ القَوَافِيْ لا تَحُطُّ رِحَالَـهـا
وتَخرّ مِنْ زَهْوٍ إلَى الأعْنَاق
إنْ تَأتِكُمْ صَدَرَتْ يُطَوِّقُ جِيدَهَا
دُرٌّ ، وحُسْنُ مَكـارمِ الأخْلاق
يَا شِعْرُ هَلْ تَشكُو وَصَالِحُ بَيْنَنَا!
يَرْوِيْ قَوَافِيكَ فَنِعْمَ السَّاقِي
بَلِّغْ سُلَيْمانَ الْحَكِيمَ ، وجُنْدَهُ
أنْ غَاصَ صَالِحُنَا إلَى الأعماق
فَأتَى بِكُلِّ نَفِيسـةٍ مَكْنونَـةٍ
في صَدْرِهِ ، فَطَغَتْ عَلَى الآفَاق

يَا شَاعِرَاً أتُـرَاكَ تَنْظِمُ بَلْسَمَـاً
أمْ ذِيْ تَرَانِيمٌ وَرَقْيُ الرَّاقِي !
أمْ ذِيْ تَمَائِمُكُـمْ فَلَسْتُ أخَالُـهَا
إلاّ لِصَوْنِ الشِّعْرِ مِنْ إمْلاق
أتْحَفْتُمُ جَمْعَ الْحُضُورِ بِدُرِّكُـمْ
فَظَفِرْتُـمُ بِالشُّكْرِ بِاسْتِحْقَـاق
يَا بِئْرَ سَبْعٍ ، يَا عَرِيْنَ أشَاوِسٍ
يَا رَايَةً دَأبَتْ عَلَى الإشْرَاق
أفَلَسْتُمُ مَهْدَ الْخَلِيلِ ، فَبِئْرُهُ
لا زَالَ يُؤْتَي مَاؤُهُ الرَّقْرَاق
فَالْحُسْنُ قَدْ أَلْقَى العَصَاةَ بِأرْضِكُمْ
وَالغِيدُ عِنْدَكُمُ ، هَوَى العُشَّاق
وَالشِّعْرُ يَعْبَقُ بِالرَّحِيقِ إذَا جَرَى
مِنْ وَادِ شَاعِرِكُمْ عَلَى الأوْرَاق
أجْزِلْ عَطَاءَكَ ! فَالقَرِيضُ بِمِحْنَةٍ
مَا عَادَ مِثْلَ الأمْسِ عَذْبَ مَذَاق

حِيَن إنْبَرَى لِلشِّعْرِ قَوْمٌ مَا رَعَوا

(*) هذه هي قصيدة الشاعر جمال حمدان التي يعارض بها قصيدتنا " زهرة الجنوب".

إلاَّ لَـهُ ، أوْ لِلدَمِ الْمِهْرَاق [1]

قُمْ يَا ابْنَ رَهَطٍ وَانْثَنِي مُتَصَدِّيَاً
دَاوِيْ جِرَاحَ الشِّعْرِ بِالتِرْيَاق

وَأَرِيهُمُ أنَّ القَرِيضَ مَشَاعِرٌ
وَمَكَارِمٌ ، وَمَهَارَةُ الْحُذَّاق

لا فُضَّ فُوكَ ، وَلا انْطَوَى لَكَ مِنْبَرٌ
يَا مُتْعَةَ الآذَانِ ، وَالأحْدَاق

إلاَّ : ذمّة
أخوكم : جمال حمدان
السويد - مالمو في الأحد : 6 / 4/ 1998

نَـفَـحَـاتٌ جـنـوبـيّـة (*)

للشاعر جمال حمدان

مَا بَالُ شَمْسٍ مِنْ جَنُوبٍ تَطْلُعُ
والعِطْرُ مِنْ أَرْدَانِهَا يَتَضَوَّعُ
فَلَكَمْ أَرَادَ الغَيْمُ حَجْبَ ضِيَائِهَا
يَا لَيْتَ شِعْرِي ْ كَيْفَ يَقْوَى بُرْقُعُ
كَمْ تَخْتَفِيْ بَيْنَ الْغُصُوْنِ حَمَائِمٌ
وهَدِيْلُهَا يُنْبِيْ ، إِذَا هِيَ تَسْجَعُ
سَاءَ لْتُهَا يَا رِيْمُ شَدْوُكِ شَاقَنِيْ
غَنِّيْ ! فَدَا قَلْبِيْ يَحِنُّ ، وَيَسْمَعُ
يَا رِيْمُ ذِيْ النَّفَحَاتِ مِنْ رِيْحِ الصَّبَا
مِنْ أَيْنَ جِئْتِ ؟ وأيُّ نَجْعٍ أَتْبَعُ

يَا رَبُّ مِنْ كُلِّ الْجِّهَاتِ أَتَى السَّنَا
أَنَّى نَظَرْتُ ، فَثَمَّ نُوْرٌ يَسْطَعُ
لَمَّا رَأَى مُوْسَى الضِّيَاءَ لَهُ إِهْتَدَى
كَيْفَ السَّبِيْلُ إِذَا الْمَشَاعِلُ أَرْبَعُ
يَا رِيْمُ حَسْبِيْ أَنَّنِيْ بِكِ مُغْرَمٌ
وَبِمُهْجَتِيْ شَوْقٌ لِوَصْلِكِ يَطْمَعُ
مِنْ أيِّ قَوْمٍ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : إِنَّنِيْ
بِنْتُ الَّذِيْنَ حِمَاهُمُ لاَ يُقْرَعُ
مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ ، مِنْ جَنُوْبٍ ، مِنْ رُبَى
طَابَتْ شَمَائِلُهَا ، وَطَابَ الْمَرْبَعُ
فَأَجَبْتُهَا : يَا رِيْمُ حَيَّاكِ الَّذِيْ
أَسْرَى لأَرْضِكِ مَنْ بِهِ يُتَشَفَّعُ
وَسَقَى الإِلَهُ دَوِيْكِ غَيْثَ هَوَامِلٍ
يَا مَنْ بِدَرِّكُمُ الرَّجَا يُسْتَرْضَعُ
يَا رِيْمُ إِنْ تَاتِيْ الْمضَارِبَ قَبِّلِي
وَجَنَاتِ مَنْ بِالشِّعْرِ دُرّاً يَجْمَعُ

هُوَ صَالِحٌ يَا رِيْمُ مِنْ رَهَطٍ إِذَا

(*) هذه قصيدة أخرى للشاعر جمال حمدان بعثها إلينا للمشاركة في الأمسية الشعرية التي أقيمت في رهط تحت عنوان " نفحات جنوبية " ، وقد قُرئَتْ نيابةً عنه .

ألقْيَ تَخِرُّ لَهُ القَوَافِيْ تَرْكَعُ
وتَحِيَّةً لِلحَاضِرِيْـنَ أزُفُّهَـا
لَكُمُ ، فَحُبُّكُمُ بِقَلْبِيْ يَرْتَعُ
خَيْرُ السَّلامِ عَلَىَ النَّبيِّ ، وَآلِــهِ
صَلُّوْا عَلَيْهِ ، وَسلِّمُوْا ، وَتَضَرَّعُوْا

مع تحيات : جمال حمدان
السويد – مالمو في 24 /1998/05م .

يا أخـي(*)

للشاعر عمر مطر

بعث لي الأستاذ صالح زيادنة رسالة قال فيها إنه اجتمع مع بعض أصدقائه في رهط يستمعون إلى شعري. فوالله لقد كان أولى أن أكون مستمعاً لا محدثاً في مثل هذه الصحبة الخيّرة.وقد أثرت مقالته هذه في نفسي عظيم الأثر . وترقرقت بسببها الدموع في عيني. فهي ما بين ذهولٍ وغبطة ، تجود تارة وتعصي تارة. فكتبت هذه الكلمات .

بَلَغَتْ خواطرُ صاحبي مينائي
وعرفتُ فيها نشوةَ الصحراءِ
فَهَمَمْتُ من طيب المعاني أنتشي
حتى الثمالةَ والفراقُ عزائي
وعجبت من قولٍ أتاني أنني
أسْمَعتُ رهطاً حيرتي وعنائي
ولقد ظننت بأنني ما قلته
إلاّ لنفسي في دجىً وخفاءِ
فَضَحِكْتُ حتى خلتني لا أحزن
يوماً إذا نالَ الفنا حوبائي[1]
وبكيت حتى خلتني لا أفرح
بهلاك خصمي في الوغى وبقائي
يا قلبُ ما أبكاك بعد ترنـُّمٍ
أهو المدامُ وقلةُ الندماءِ
أم أنّه حبُّ الصحاري لابنها
وحنينها من بعد طولِ جفاءِ
والحقُ أني لستُ أعذلُ باكياً
فلطالما شهد الظلامُ بكائي
لكنَّ حبّي للمضاربِ شاقني
وبكاءُ قلبي مثقلٌ أعبائي[2]
فالقلب إن يبكي ع لى ما فاتهُ
فعناهُ بؤسي والدموع دمائي
ولقد أتاني من أحبُّ وأكبرُ
بمقالةٍ هزَّت نجومَ سمائي

(*) وهذه قصيدة للشاعر الأردني الكبير عمر المطر ، وهو من مأدبا ويقيم في الولايات المتحدة الأمريكية . المقدمة والشروحات التي في نهاية للقصيدة كتبها الشاعر نفسه .

بَعَثتْ ليَ الدنيا رسولاً صالحاً
عَظُمَ الرسولُ وحقَّ فيهِ ثنائي
يا صاحبي هل لي بقولةِ يا أخي
فُبِكُمْ وإن عزَّ الرجاءُ رجائي
فأنا أخوكَ بحُكْمِ خمسٍ قد بَدَتْ
إلا لصاحبِ مقلةٍ عمياءِ
أوَ ليسَ في شرع الإله شريعةٌ
فُرَضَتْ عليكم نُصرتي وإخائي
دينٌ حنيفٌ عزَّ مكة إذ بنا
فيها أساساً تحتَ خيرِ بناءِ
وعروبةٌ من نسلها جاء الهدى
فتبدَّلتْ ظُلُمَاتها بضياءِ
وبلادنا شَمِلَتْ رُباها قُدسَنا
فُتقَّدسَتْ وتجمَّلَتْ بسناءِ
وحنينُنا أبداً وإن طالَ المدى
مثلُ الرمالِ يعودُ للصحراءِ

ولقد رمتني في طريقك عَبرةٌ
أنشدتها من حرقتي وعنائي[2]
فَسَمِعْتها و أتيتَ نحوي مُصْغياً
وأحقَّ من قولي أرى إصغائي
وبهذه أتممْتَ خمساً يا أخي
فُتمامُهُنَّ أخوَّةُ الشعراءِ

---

(1) الحوباء: هي الروح .
(2) المضارب: هي بيوت الشَعَر.
(2) العَبرة: هي الدمعة أو الحزن والمقصود بها قصيدة مأدبا التي أنشدتها من حزني ولوعتي.

عمر المطر ، تشارلستون - الولايات المتحدة في 98/5/23.

أجيبي المغرّد(*)

للشاعر الرذاذ

أجيبـي المُغَرِّدَ في نُزْهَـةٍ
أذَابَ المشاعِرَ ثُمَّ انطلَق
يُغَرِّدُ فَوْقَ الرُّبَا والفَـلاَ
ويلبسُ ثَوْبَ الهَوَى والقَلَق
أذَابَ النَّشِيدَ عَلَى رَوْضَـةٍ
فَظَنَّتْ غُيُوم السَّمَا والوَدَق
فَفَاحَتْ زُهُورٌ وَغَنَّى الهزَارُ
وَغَنَّى الرَّبِيعُ وَغَنَّى الأُفُق

وَأَنْتَ صَمُوتٌ برغْمِ الغنا
فهذا جَفَاءٌ عَلاَ وَاتَّسَق
أجِيبـي فأنتِ مَلاكُ الهَوَى
وأنتِ الحياةُ وأنتِ الحَدَق
أجِيبـي وَإلاَّ تَرَكْتُ الحِمَى
وَصِرْتُ سَرَاباً وَصِرْتُ الغَسَق
أجِيبـي فقد طَالَ مِنْكِ الجَفَاءُ
وبيني وبينك هذا الشَّفَق

(*) الأبيات التي ردّ بها الشاعر " الرذاذ " وهو من شعراء الإنترنت على قصيدتنا " عام جديد " ، ونشرت في الخيمة العربية يوم 1 / 1 / 2001 م .

الشاعر المحزون (*)

للشيخ محمود أبو غظية

الشاعرُ المحزونُ ينتفضُ
ويعود ليكتبَ القصيدهْ
ليصوغَها في ذهنهِ ..
ويعرضها في حُلّةٍ جديدهْ
فإنْ ضَحِكَتِ النساءُ ..
وزغردت الصبايا
لا يكترث .. بل يمضي
في خُطَىً سديدهْ
إنَّهُ لا يحرق أوراقهُ
بل يجمع شتاتَ الجملةِ المفيدهْ
إنَّهُ يُشْعِلُ النارَ .. لا ليحترق
بل ليقاوم أشجانهُ العنيدهْ
الشاعرُ المحزونُ ينتفضُ
ويعود ليكتبَ القصيدهْ
ليطوفَ في عالَمِ الخيالِ
يقطفُ رحيقَ الكلامِ
ليحرِّكَ نفوساً ..
في فكرها زهيدهْ
ليقذفَ القصيدةَ تلو أختها
ليحطِّمَ الحصون العتيدهْ
ويعاود الكَرَّةَ تلو أختها
فالجهلُ يكيدُ لفكرهِ مكيدهْ

❀❀❀

(*) القصيدة التي رد بها الشيخ محمود أبو غظية على قصيدتنا " ا الشاعر المحزون " وهي ضمن ديوانه " نفحات جنوبية " .

أنـا والله قد أدري

للشاعر الرذاذ

أنـا والله قـد أدري
ففيـه راحـة الصـدرِ
فقيسٌ قالـهـا قدمـاً
وصارتْ حكمـةً تجـري
فلا تتـرك ملاعبَهـا
وكُنْ شعراً مع الشعرِ
وكُنْ طيـراً يُنـاغيهـا
وكُنْ ورداً على النهرِ
وكُنْ روضاً مع العشـاق
لا يسهو ولا يــسري
ويرنـو للعـلا أبـداً
ويعشقُ بسمـة البـدرِ

ويدنـو إن دنـا طيـرٌ
ويهوى ضفـة النهـرِ
ويبصر خِيَمَ أحبـابٍ
بقرب الأيـك والزهـر
فهذا مـوردٌ عـذبٌ
بقرب التيـن والسـدر
فهيـا نرسم الشكـوى
على الأغصان والصخـر

نشرت في الخيمة العربية في 2000/12/31

قـم يا ابن رهط (*)

للشاعر جمال حمدان

تحيـة عطرة لشـاعرنا الحبيب أبـي جمـال ..تحيـة لـرهط التـي أنجبتكم ، وتحيـة لنقب تفيأ بظلاله أبونا الخليل عليـه السـلام وأرجـو أن تعذرني علـى هذه الأبيـات التي قلتها على عجل :

قُمْ يَا ابْنَ رهطٍ وَاسْقِنَـا
مِنْ نَبْعِ وَاحَـاتِ الجَنُوب
وَأحْنُو عَلَى غلٍّ بِنَـا
مِنْ وَحْي شِعْرِكَ لا الذّنُوب
لَوْ تَعْلَمن وَقْـعَ الظَّمَـا
فِينَا لأفْئِـدَةٍ تَـذُوب
وَعَلِمْتَ مَـا تَرَكَ النَّوَى
في القَلْبِ مِنْ أثَرِ النُّدُوب

لذَرَفْتَ دَمْعَاً يَـا أخِي
يُحْيِي بِنَا مَيْتَ القُلُـوب

*** * * ***

قُمْ يَا ابْنَ رَهْطٍ وَأكْسِنَـا
أثْوَابَ شِعْرٍ مِنْ حَـرير
أعِدِ الرّوَاءَ لشِعْرِنَـا
وَإبْنِي القَوَاعِدَ مِنْ نَضِير
وَارْجِعْ لَنَا مَـا قدْ مَضَى
مِنْ عَهْدِ شَوْقِي أوْ جَرِير
يَـا سَعْد ركب دَرْبَهُم
بِكُمُ إحْتَذَى وَبَدَا المَسِير
قُمْ يَـا ابْنَ رَهْطٍ كُنْ لَنَا
شَادِي اللَيَالِي وَالسَّمِير

أخوكم : جمال حمدان في 8 / 12 / 2000 م

(*) ـ القصيدة التي رد بها الشاعر جمال حمدان على قصيدتنا " دلاء الشعر " ونشرت في الخيمة العربية بتاريخ 2000/12/8م .

شاعران .. وفأر(*)

بفأرِ أحولٍ قد عِيلَ صبري
وحَاسُوبٍ تمرَّدَ فوقَ أمري (ج)
أشير بهِ ليفتحَ لي ملفّاً
فألحظهُ لآخرَ قامَ يجري (ج)
أرَاهُ كلّما حرّكتُ حرفاً
يُحَرِّكُ ذَيْلَهُ من غيرِ سُكْرِ (ص)
ويغمزني ويربضُ في هُدُوءٍ
كطِفْلٍ نَائِمٍ من فَوْقِ صَدْرِ (ص)
أمِنْ حَوَلٍ به أمْ ظَنّ قِطَّاً
يُطَارِدُهُ فَرَاوَغَهُ بِذُعْرِ (ج)

سألتُ أبا جمالٍ عن حُلُولٍ
فقالَ لنا سأعْملُ فيه فِكْري (ج)
فأخنق جيدَهُ ضَغْطاً بكَفٍّ
وبالأخرى أسدّ ثُقُوبَ جُحْرِ (ج)
وأتركه أسِيراً في ظَلامٍ
وأرعبُ قلبَهُ مني بِنَقْرِ (ص)
ليكتبَ ما نقولُ بلا عِنَادٍ
وأبْطِلَ مَكْرَهُ منّي بمَكْرِ (ص)
فويرٌ تَاهَ مَغْرُوراً لأنّي
أرقصهُ على أنغامِ شِعْري (ص)
وألْبسهُ حَريراً من بَيَاني
وتاجاً صغتُهُ من نَظْمِ دُرّي (ص)

(*) كتب جمال حمدان يقول عندما نشر هذه القصيدة في الخيمة العربية بتاريخ 14 / 1 / 2001 : كنت أتحدث مع أخي الشاعر القدير صالح زيادنة على الماسنجر وقد شكوت له (إحولال فأر حاسوبي) فضحك وأعجبته الفكرة وقال لي دعنا نمكر لهذا الفأر وللأمانة فإن تسعين في المائة مما في هذه القصيدة هو من (حسن مكر) أخينا صالح (أبي جمال) . وقد وضعت هنا حروفاً تشير إلى إسم الشاعر الذي نظم البيت فحرف الجيم يشير إلى اسم جمال ، وحرف الصاد يشير إلى اسم صالح .

فيا فأري ترفَّق بي قليـلاً
إلامَ تظلّ تخلق ألْفَ عُذْرِ (ج)
كأنَّكَ قد نَقَلْتَ لنا إحـولاً
فصارَ بياض عيني مثل جَمْرِ (ج)

رباعيات(*)

أنتشي للشعر لكن نشوتي الكبرى عبادهْ
كلما صلَّيْتُ فجْراً قلتُ يا ربّ الزيادهْ
هَلْ تُرَى بالشِّعْرِ نَحْطُو نَحْوَ أبْوابِ السَّعَادَة
أم ترانا قد أضعنا عُمْرَنَا في حُبِّ غَادَة

ورد سمير العمري بقوله :أخي صالح زيادنة :

إنما هي لحظاتٌ من الوجد والشجن تُرَوّح عن النفس وتغسل القلب وتعطي البديل لمن اختلط عليهم الأمر وتحفظ الذوق واللغة .

يا صديقي نحن أيضاً كلّ يومٍ في استزادة
نحن بالدين التزمنا في شبابٍ دون عادة
قد حفظنا النفس تقوى من متاهات الريادة
إنّنا بالشعر نرجو ربَّنا حُسن العبادة

(*) نشرتُ الرباعية الأولى في الخيمة العربية في الانترنت ضمن موضوع "سجال الرباعيات " حيث ردّ عليها الشاعر سمير العمري بالرباعية الثانية .بتاريخ 2000/12/25م .

يا ابن الجنوب

للشاعر سلاف(*)

الحُبُّ آذَنَ بالهُبُوب عَبِقاً بأنْوَاعِ الطِّيُوب
مِنِّي إلَيْكَ تَحِيَّةٌ تَأتِيكَ مِنْ كُلِّ الدُّرُوب
مَا حَدَّهَا حَدٌّ وَلاَ عَبِئَتْ بأنْوَاعِ الخُطُوب
دِيوَانُ شِعْرِكَ شَدَّنِي وَأرَاهُ عَنْكَ هُنَا يَنُوب
مِنْ كُلِّ رَوْضٍ زَهْرَةٌ يُغْنِينَ عَنْ جَسِّ الطَّبِيب
مَا بالفُؤَادِ يَؤُمُّهُ ظَمَأٌ يَمَسُّ وَلاَ لغُوب
البَابُ أوصِدَ دُونَنَا وَعَداً سَتَتَّسِعُ الثُّقُوبْ
حَسْبِي الإشَارَة هَا هُنَا وَاللهُ أعْلَمُ بالقُلُوب

(*) شاعر قدير ينشر قصائده في الانترنت ، ويوقعها بهذا الاسم .

السيرة الذاتية للكاتب صالح زيادنة

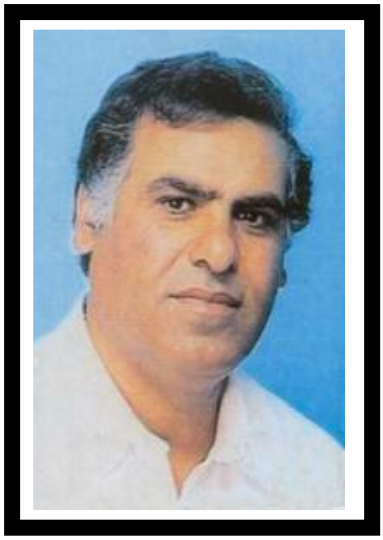

- ولد صالح زيادنة في 16 أكتوبر 1955 م.

- قرض الشعر في سن مبكرة من حياته ، وعبّر فيه عن حبّه لأهله وبلده ووطنه .

- امتاز بحبه للمطالعة فقرأ للعديد من الشعراء والكتّاب ، ولديه مكتبة تحتوي على العديد من الكتب النفيسة والقيمة وأمهات الكتب .

- نشر العديد من نتاجه الفكري في الصحف والمجلات التالية : (الأسبوع العربي ، أخبار النقب ، بانوراما ، كلّ العرب ، الصنارة ، المنبر ، صوت الحق والحرية ، الميثاق ، الرسالة) .

- حرّر الزاوية الأدبية والتصحيح اللغوي في صحيفة الأسبوع العربي مدة عامين (1993- 1994) . ويحررها حالياً بعد أن عادت الصحيفة للظهور .

- حرّر الزاوية الأدبية في صحيفة الرسالة من عام 1996 – 1999 .

- له إطلاع على الكمبيوتر وعلومه وبرامجه ، وعلّم دورات مختلفة في معرفة الحاسوب للطلاب وللكبار من أجل نشر العلم والمعرفة للجميع .

- شارك في العديد من الندوات والأمسيات الشعرية ، وتربطه علاقات حميمة مع كثير من الشعراء والكتّاب العرب في البلاد .

- ينشر القصيدة والمقالة والخاطرة والنقد الإجتماعي في كثير من الصحف المحلية.

- يعد من الشخصيات التي ساهمت بدور بارز في ترسيخ موضوع الأدب وتوثيق التراث في المنطقة .

- يقوم بتنمية المواهب الشابة وتقديمها للجمهور ، ويساعد في نشر ما تجود به قرائحهم الفتية من المقطوعات الإبداعية ، ليقدم رعيلاً جديداً من الكتّاب

والشعراء .

له من الكتب :

1. جمر ورماد : مجموعة شعرية – صدر في 1992 .
2. قافلة على الطريق : مختارات شعرية لنخبة من الشباب الموهوب – صدر في 1994.
3. من الأمثال البدوية – مجموعة ضخمة من الأمثال الشعبية مع شرحها – صدر في 1997 .
4. شارك في كتاب " نحو الشمس " مع زمرة من الشعراء والكتّاب والذي صدر في 1998 .
5. أنغام حائرة – مجموعة شعرية – صدر في آب 2001م .
6. حكايات من الصحراء - قصص تراثية - صدر في آذار 2003 .

- شارك في مهرجان الشعر الفلسطيني الثاني في مدينة طمرة في 14- 15 أيلول 2001 م . والذي حضره حوالي 200 شاعر وشاعرة .

- حصل على العديد من الشهادات التقديرية .

- فاز بجائزة التفرغ للكتابة الإبداعية للسنة 2002 / 2003 .

موقعه على شبكة الإنترنت :
http://www.khayma.com/salehzayadneh

البريد الإلكتروني : z_saleh@hotmail.com